

## الخصائص

ووجدت أنا من هذا الحديث أشياء كثيرة على سَمَتْ ما حدّاه ومنهاج ما مثّلاه . وذلك أنك تجد المصادر الرباعية المضعّفة تأتي للتكرير نحو الزعزعة والقلقلة والصلصلة والقعقعة والصعصة والجرجرة والقرقرة . ووجدت أيضا ( الفَعَلَى ) في المصادر والصفات إنما تأتي للسرعة نحو البَشَّكَى والجَمَزَى والوَلَقَى قال رؤبة : .  
( أو بَشَّكَى وَاخُدَ الظليم النزر ... ) .

وقال الهذلي : .

( كأزى ورَحَلَى إِذَا هَجَّرت ... على جَمَزَى جازئ بالرمال ) .

( أو أصح حامٍ جراميزه ... حَزَابِيَّةٍ جَيْدَى بالدرجال ) .

فجعلوا المثال المكرر للمعنى المكرر - أعنى باب القلقة - والمثال الذي توالى حركاته للأفعال التي توالى الحركات فيها .

ومن ذلك - وهو أصنع منه - أنهم جعلوا ( استفعل ) في أكثر الأمر للطلب نحو استسقى

واستطعم واستوهب واستمنح واستقدم عمرا واستصخ جعفرا . فرتبت في هذا الباب الحروفُ

على ترتيب الأفعال . وتفسير ذلك أن الأفعال المحدّث عنها أنها وقعت عن غير طلب إنما تفجأ حروفُها الأصولُ أو ما ضارع بالصنعة الأصول